ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 13 / العدد: 03 / السنة: 2024/ ص ص: 484-505

مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي التطوعي
دراسة استقصائية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة عنابة

Participation of university youth in voluntary social work
A survey study on a sample of students of the Faculty of Humanities and Social Sciences-University Annaba

تاريخ الإرسال: 2024/05/09 تاريخ القبول: 2024/10/16 تاريخ النشر: 2024/10/31

أوكيل عتيقة [1]، سلامي محمد علي [2]

[1] جامعة عنابة ، الجزائر، EMAIL : atika.oukil@univ-annaba.dz

[2] جامعة عنابة ، الجزائر، EMAIL : mohammed-ali.sellami@univ-annaba.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى انخراط الشباب الجامعي في الاعمال الاجتماعية التطوعية، معرفة أهم الاعمال التطوعية التي يرغبون المشاركة فيها، كذلك دوافع انخراطهم خاصة وأن التطوع التزام وجهد يبذله المتطوع بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل المسؤولية الاجتماعية اثناء تقديم الرعاية الاجتماعية، اعتمدنا المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات وزعت على عينة عشوائية متكونة من، أين خلصت النتائج كالتالي:

1- عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي النظامي مقابل الغير نظامي.

2- الدافع لتطوع الشباب إنساني محظ لتخفيف معاناة الفئات الهشة ثم تتدرج الأهداف.

3- لا ينكر الشباب الجامعي أهمية التطوع لكن يتهرب من الالتزام بالتطوع النظامي الذي يرى فيه تقييد لوقته.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي؛ العمل الاجتماعي؛ التطوع.

المؤلف المرسل: أوكيل عتيقة ، **الإيميل:** atika.oukil@univ-annaba.dz

Abstract:

The current study aimed to reveal the extent of the involvement of university youth in voluntary social work, knowing the most important voluntary work in which they wish to participate, as well as the motives for their involvement, especially since volunteering is a commitment and effort exerted by the volunteer without compensation to his community out of his motivation to contribute to bearing social responsibility while providing social care, we adopted the descriptive method and questionnaire as data collection tools distributed to a random sample consisting of, where the results concluded as follows:

1- The reluctance of university youth to engage in formal versus informal volunteering .

2- The motivation for youth volunteering is humanitarian in nature to alleviate the suffering of vulnerable groups.

3- University youth do not deny the importance of volunteering, but they avoid committing to formal volunteering, which they see as a restriction of their time.

Keywords: University Youth; Social Work; Volunteering.

1. مقدمة:

إن الانخراط في الأعمال التطوعية يعكس آثاراً فردية واجتماعية هامة تؤدي إلى تقوية الترابط بين أفراد المجتمع وزيادة الخدمات التي تقدم إليهم واستمراريتها وجديتها ومن هذه الآثار شعور المتطوع بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي، تحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله ،شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى

المشاركة ،غير أن التطوع غير إلزامي وبالتالي يخضع لتوجهات وعادات وثقافات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وتختلف باختلاف التوجهات الدينية ،السياسية والقناعات ، مما يطرح اشكالية الانخراط الطوعي للشباب في هذه العملية والتي غالبا غير ربحية .

2. الإشكالية:

نظرا لما تشكله فئة الشباب في المجتمعات عامة والجزائر خاصة من طاقة وقيمة إضافية للتنمية المستدامة وعامل رئيسية للتغيير الاجتماعي، يتعين على مؤسسات الدولة اشراك هذه الفئة في معالجة القضايا الاجتماعية كفاعلين اجتماعيين لهم القدرة البدنية ، الفكرية والطموح للتطلع لما هو أفضل ،في ظل هذا التنامي السريع للعديد من الآفات الاجتماعية كالفقر الناتج عن البطالة ، وانتشار الأمراض و تعاطي المخدرات والعديد من الآفات الأخرى التي شكلت وتشكل خطر على الفرد والمجتمع وتزرع اللاأمن ،هذه الاخيرة التي خلفتها الازمات الاقتصادية والسياسية ، تزامنا مع تسارع وتيرة الحياة وتغليب أسلوب الحياة المادية ، حيث تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها، مما يستدعي تجنيد كافة جهود المجتمع الرسمية والغير رسمية والاستثمار في الشباب لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع، ليأتي العمل التطوعي كواحد من أهم القيم الإنسانية، التي لا تسعى للربح المادي بقدر ما تسعى لتحقيق قيم أسمى من ذلك ،يستشعر فيها المتطوع روح التضامن والتكافل والمسؤولية الاجتماعية .لأنه يستهدف بالأساس الفئات الهشة في المجتمع.

يعد العمل التطوعي نشاطًا إنسانيًا داعمًا مهمًّا للمجتمع، وتبرز أهميته باعتماده العديد من المنظمات المجتمعية والمؤسسات الخيرية الغير ربحية، حيث عرف المؤتمر الدولي التاسع عشر لخبراء إحصاءات العمل (ICLS) العمل التطوعي على أنه "أي نشاط غير مدفوع وغير إلزامي بهدف إنتاج السلع أو توفير الخدمات للآخرين". **(منظمة العمل الدولية، 2013)**

حيث يساهم في تقليل تكاليف المؤسسات غير الربحية، وذلك لأن المتطوعين لا يحصلون على أي مقابل مادي، بالمقابل يساهم في بناء جيل فاعل من الشباب من خلال

صقل شخصياتهم وتنميتها، كذلك يكسب الشباب المتطوع الخبرة من الاختلاط بالمجتمع،في كيفية استثمار الوقت فيما يفيد، كذلك ترسيخ مفهوم المشاركة الاجتماعية لديه، مع رفع قيمة العمل دون مقابل مادي، من أجل تحقيق ذلك تسعى أغلب مؤسسات المجتمع المدني لنشر قيمة التطوع لرفع مستوى الوعي لدى افراد المجتمع ،للانخراط في مختلف أشكال الأعمال التطوعية ، بل في بعض الجامعات والكليات الامريكية أصبحت تضع العمل التطوعي والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية التي يتحتم على الطالب اجتيازها. **(corporation for national community services, 2006)**

في الجزائر يدرس مقياس الخدمة الاجتماعية كمقرر وزاري، وللعمل التطوعي أشكال كثيرة منها تنظيم جمع وتوزيع المساعدات للفقراء والأيتام، وحملات التوعية ببعض الأمور التي يحتاجها الناس، وغيرها. **(الراجحي، ب ت، ص 52)**

أين نود من خلال هذه الدراسة الاستقصاء عن قيمة وأهمية التطوع الاجتماعي للشباب الجامعي بطرح التساؤل المركزي كالآتي:

- **ما هي اسهامات الشباب الجامعي في المشاركة بالأعمال الاجتماعية التطوعية؟**

تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- **ماهي مجال تطوع الشباب الجامعي؟**
2- **معرفة أهم النشاطات التطوعية المرغوب فيها**
3- **معرفة الفوائد التي يتوقعها الشباب من الانخراط في التطوع الاجتماعي**
4- **ماهي دوافع التطوع؟**
5- **هل الشباب ملتزم بالأعمال الاجتماعية التطوعية؟**

1.2 أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى مشاركة الشباب الجامعي في الاعمال التطوعية
2- معرفة أهم النشاطات التطوعية المرغوب فيها
3- معرفة الفوائد التي يتوقعها الشباب من الانخراط في التطوع الاجتماعي
6- ماهي دوافع التطوع؟

7- هل الشباب ملتزم بالأعمال الاجتماعية التطوعية؟

2.2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا حيويا اجتماعيا، فالعمل التطوعي ينظر إليه كاستراتيجية تساهم في التنمية وتحسين الخدمات الاجتماعية، وهو يعتبر قيمة مضافة ومؤشر على فعالية المجتمع المدني وحيويته وديناميكية، واشراك الشباب في العملية التطوعية يضمن استمرارية الأعمال الخيرية.

3. مفاهيم الدراسة:

1.3 مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي:

قال تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" {البقرة:158}

حيث عرف المؤتمر الدولي التاسع عشر لخبراء إحصاءات العمل (ICLS) العمل التطوعي على أنه "أي نشاط غير مدفوع وغير إلزامي بهدف إنتاج السلع أو توفير الخدمات للآخرين". **(منظمة العمل الدولية، 2013)**

"ويعرف بأنه الجهد الذي يبدل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي". **(فهمي وآخرون، 1984، ص 93)** كما يرى الخطيب بأن التطوع هو:" الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم". **(الخطيب، 1421، ص 32)**

نفهم من خلال هذه التعاريف أن العمل التطوعي مبادرة اختيارية من طرف فرد أو يشترك فيه جماعة لتقديم خدمات اجتماعية جاءت لتحل بعض الإشكالات التي تعيق حياة فرد أو جماعة، تكون هذه المبادرة والغير ربحية في إطار منظمة خيرية أو مبادرة مجتمعية دون غطاء مؤسساتي

ويعرف المتطوع بأنه:" المواطن الذي يعطي وقتا وجهدا بناء على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي". (عبد الحليم، 1999، ص 22)

2.3 مفهوم الشاب الجامعي:

كلمة شباب في اللغة العربية تعني كما جاء في المعاجم العربية وفي لسان العرب لابن منظور، الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوى الدينامية، وكلمة شب من شبيب وأن الشباب هو الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشبان وشواب. **(ابن منظور، د.ت، ص 257)**

كما ورد عن الشباب في قاموس محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني والمبني أصلا على قاموس لسان العرب ما يلي: "شب النار أوقدها، وشب الشيء ارتفع ونما، وشب الغلام يشب شبابا صار فتيا". **(حجازي مصطفى، 2008، ص 16)**

ويقابل هذه الكلمة باللغة الأجنبية، الإنجليزية والفرنسية (youth ; jeunesse)، وهي الفترة من الحياة التي يكون فيها الإنسان حدثا، أو الفترة ما بين الطفولة والرشد، أو بين المراهقة والنضج، وأن تكون حدثا هو أن تكون غير ناضج)» **(ابن منظور، د.ت، ص 257)**

أو الشباب حيث تعتبر شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب » كفئة عمرية » سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أهنا هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتمل على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة، يعرفه **فرد ميلسون** أن الشباب" مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي » وقدمه **محمد سيد فهمي** على أنه » فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسم بكثرة من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع» .**(حجازي، 2008، ص 16)**

4. المقاربة النظرية

*** نظرية التبادل الاجتماعي:**

وترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعُل اجتماعي مستمر، وأن الفرد داخل مجتمعه يشترك في عدّة عمليات تبادلية مستمرة يسعى من خلالها إلى الحصول على العديد من المنافع، وفي الوقت نفسه يُقلِّل من التكلفة، وليس شرطًا أن تكون المنفعة مادية، بل يدخل فيها الجوانب الاجتماعية والنفسية كالاحترام والتقدير والقبول الاجتماعي وزيادة المكانة الاجتماعية، ونتيجةً لهذا التفاعل سواء بين الأفراد والجماعات أو بين المؤسسات أو بين المجتمعات يتحقق التبادل الاجتماعي ويستفيد كل من الآخر، ونتيجة للتبادل والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلَيْن يؤدي ذلك إلى استمرار هذه العلاقة التفاعلية وتقويتها. **(الغريب، 1432، ص 375)**

ومن خلال ما سبق يتضح أن نظرية التبادل الاجتماعي تعني أن الحياة الاجتماعية عبارة عن عملية تبادل موارد وتحقيق منافع بين أفراد المجتمع ومؤسساته، ويمكن تحقيق ذلك في إطار الاعمال التطوعية ضمن فريق متكامل منخرط في المؤسسات الخيرية التي تعمل على تفعيل الشراكة المجتمعية بينها وبين المجتمع المحيط بها كأفراد أو مؤسساته التي تمد يد العون لها لتخفيف المعاناة على الفئات الهشة خاصة أو في مجالات إنسانية ووطنية؛ أين تحقق منافع للجميع حسب المقصد والذي غالبا ليس ماديا بقدر ما هو روحي ،انساني ، أو بإنشاء علاقات اجتماعية ودية يستفاد منها في أقرب الفرص .

5. الجانب الميداني للدراسة:

1.5 حدود الدراسة: يمكن حصر وشرح مجالات الدراسة في الحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية:** تحددت هاته الدراسة بدراسة **مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي التطوعي** - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة عنابة-

2- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على مجموعة من الطلاب والطالبات بجامعة باجي مختار، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –عنابة-.

3- **الحدود المكانية:** وشملت جامعة باجي مختار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - عنابة

4- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة ما بين 03 مارس 2024 إلى غاية 14 مارس 2024.

2.5 عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الماستر في قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عنابة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

*** مجتمع الدراسة:** 140 من طلبة الماستر في قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

*** حجم العينة:** وقد قدرت العينة بـ50 من طلبة الماستر في قسم علم الاجتماع.

3.5 نوع الدراسة: تعتبر هاته الدراسة من الدراسات الوصفية، والغاية منها هو معرفة **مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي التطوعي.**

أ- منهج الدراسة: بحكم طبيعة الموضوع الذي يهدف الى معرفة **مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي التطوعي**، فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف وتفسير وتحليل المشكلة من جميع جوانبها، اضافة الى المنهج الإحصائي بغية ترجمة المعطيات المتحصل عليها في شكل أرقام عبر استخدام برنامج **SPSS.**

ب- أدوات الدراسة: ولقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات.

ج- أدوات تحليل البيانات: ولقد اعتمدنا على نوعين من التحليل:

- **أدوات التحليل الكمي:** حساب النسب المئوية، التكرارات.
- **أدوات التحليل الكيفي:** تحليل النتائج والتعليق عليها وتفسيرها.

6. الإطار الميداني:

1.6 تفريغ وتحليل الجداول:

*** المحور الأول: البيانات الشخصية:**

الجدول 01: يمثل سن العينة

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
24-20	23	%46
29-25	17	%34
34-30	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر تمثل فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 – 24 سنة، وتقدر النسبة بـ 46%، تم تليها فئة ما بين 25-29 سنة، بنسبة 34%، في حين فئة ما بين 30-34 سنة، جاءت بنسبة 20%، وعليه نستنتج أن فئة الأكثر تكرارا حسب عينة الدراسة هم فئة الشباب الجامعي [20-24] الذين يتميزون بالقوة والحيوية ولديهم شغف الاكتشافات وتحمل المسؤوليات وهذا ما يتطلبه العمل التطوعي والانخراط فيه.

الجدول 02: يمثل جنس العينة:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	14	%28
أنثى	36	%72
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة البحث تراوحت بنسبة **72%** من الإناث، وبنسبة 28% من فئة الذكور، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة هم من الإناث لاعتبارات عدة منها أن فئة الذكور أغلبهم يتوقفون في مرحلة الليسانس وقلة منهم من يكملون مرحلة الماستر، وهذا انعكس على موضوعنا حيث اختلفت التصورات حول العمل التطوعي من حيث متغير الجنس، وتباينت الأفكار إذ نلاحظ أن فئة الإناث حيث إجابات عينة الدراسة ليس لديهم اهتمام كبير بالاندماج في العمل التطوعي عكس بعض الذكور.

الجدول 03: يمثل المستوى الجامعي والتخصص:

المستوى الجامعي والتخصص		التكرار	النسبة	
سنة أولى ماستر	تنظيم وعمل	23	%46	%68
	انحراف وجريمة	8	%16	
	صحة	3	%6	
سنة ثانية ماستر	تنظيم وعمل	10	%20	%32
	انحراف وجريمة	4	%8	
	صحة	2	%4	
المجموع		50	%100	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر هم فئة الأولى ماستر حيث قدرت النسبة بـ 68%، جميع التخصصات، في المقابل نجد فئة الثانية ماستر تمثل نسبة 32%، وعموما طلبة الماستر بالمقارنة مع طلبة الليسانس يكونون أكثر وعي وتحمل روح المسؤولية بحكم سنوات التدريس في الجامعة وهم في أخر مرحلة عقب التخرج، وهذا ما يدفع البعض منهم للانخراط في العمل التطوعي والمساهمة في شتى الأعمال الخيرية سواء ارتبطت بالجمعيات أو غيرها.

الجدول 04: يوضح الانخراط في الأعمال الخيرية (متطوع)

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	12	%24
لا	38	%76
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال بيانات الجدول أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة لا يحبذون الانخراط في الأعمال الخيرية كمتطوع وذلك بنسبة قدرت 76%، في المقابل نجد نسبة 24%، منهم

متطوعين في الأعمال الخيرية، لكن هذا لا يمنع أن الطلبة عينة الدراسة تجاوبوا مع موضوع العمل التطوعي وأنهم لديهم القابلية في الانخراط في مختلف الأعمال الخيرية.

الجدول 05: يوضح الانخراط في إطار منظم (مؤسسة خيرية، العمل، جمعية خيرية)

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول واعتمادا على الجدول السابق نلاحظ أن الغالبية كذلك من المبحوثين ليس لديهم انخراط منظم في العمل التطوعي وذلك بنسبة 80%، في حين نسبة 20%، منخرطون في إطار منظم مع جمعيات خيرية، وهذا ما يفسر نقص الوعي بين أوساط الطلبة في مجال الانخراط في العمل التطوعي المنظم، وعليه يجب الاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة بث ثقافة العمل الاجتماعي بين الطلبة خصوصا أنهم طلبة في قسم علم الاجتماع ويدرسون بعض المقاييس لها بعد سوسيولوجي في مجال العلاقات الاجتماعية والعمل التطوعي داخل المجتمع بمختلف مؤسساته.

الجدول 06: يوضح أخر نشاط تطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
تبرع	13	%26
تضامن لخدمة فئة معينة	12	%24
إزداء خدمة	15	%30
زيارة المرضى في المستشفيات	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال بيانات الجدول يتضح أن أخر النشاطات في المجال التطوعي الذي مارسه الطلبة كان متنوع لا ينحصر في نشاط معين، لذا جاءت الإجابات متقاربة، حيث مثلت نسبة 30%، أن أخر نشاط تمثل في إزداء الخدمة للآخرين في إطار العمل التطوعي، ونسبة 26% في شكل تبرعات، ونسبة 24% في شكل تضامن لخدمة فئات معينة، في حين نسبة 20% تمثلت في زيارة المرضى في المستشفيات، وهذا ما ينعكس تنوع العمل التطوعي الاجتماعي لدى الطلبة سواء كان في إطار منظم أو غير ذلك.

الجدول 07: يوضح آخر نشاط تطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
إطار مبادرة فردية	40	%80
إطار مبادرة جمعية	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أخر النشاطات في العمل التطوعي من قبل الطلبة جاءت في الغالب مبادرة فردية وذلك بنسبة 80%، في حين نسبة 20% كانت في إطار مبادرة جماعية، وهذا ما يفسر أن العمل التطوعي لدى عينة الدراسة مازالت تفتقد لروح الفريق والعمل في شكل جمعيات ومنظمات كما تم توضيح ذلك مسبقا.

الجدول 08: يوضح ظروف الانخراط في العمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
فرض على المستجيب في ظروف معينة (حالات الطوارئ)	18	%36
مبادرة ذاتية لتخفيف معاناة الآخر	22	%44
تحفيز من الرفاق (جيران، رفاق الدراسة، رفاق العمل .....)	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن ظروف الانخراط في العمل التطوعي لدى عينة الدراسة تباينت، حيث نجد نسبة 44%، كانت الظروف تتمثل في مبادرة ذاتية لتخفيف معاناة الآخر، ونسبة 36%، تمثلت في فرض على المستجيب في ظروف معينة (حالات الطوارئ)، في حين نجد نسبة 20%، تمثلت في تحفيز من الرفاق خاصة الأصدقاء في الجامعة أو الحي كنوع من التطبيع الاجتماعي ، وهذا يدل على فكرة العمل التطوعي موجودة بين الطلبة لكنها مازالت تفتقر لروح الجماعة وتنظيمها في شكل جمعوي، مما يتطلب زيادة الوعي أكثر بالعمل التطوعي المنظم .

محور الالتزام بالعمل التطوعي:

الجدول 09: يوضح الوقت المسخر للعمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
شهريا	09	%18
حسب المناسبات	23	%46
حسب الظروف	08	%16
وقت الجمعيات	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الوقت المسخر للعمل التطوعي بشكل عام يرتبط بالمناسبات وحسب الظروف التي تواجه الطلبة وذلك بنسبة 46%، ونجد نسبة 20% يرتبط بوقت الجمعيات وهيكلتها وتنظيم أوقاتها في العمل التطوعي، يبقى الوقت المسخر للخدمة الاجتماعية متفاوت بين أفراد العينة حسب النشاط التطوعي المنخرط فيه نظامي كان أو فردي، وينتهي الالتزام بنهاية المهمة في حالة التطوع الاختياري.

الجدول 10: يوضح الالتزام بنفس الوتيرة (نفس عدد الايام، الساعات)

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	05	%10
لا	16	%32
أحيانا	29	%58
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الالتزام بنفس الوتيرة في العمل التطوعي حسب المبحوثين جاءت أغلب إجابتهم بنسبة 58% أنهم أحيانا ما يكون العمل التطوعي عندهم مرتبط بنفس الوتيرة وحسب رزنامة محددة، وذلك أن أغلبهم لا ينتمون لأي تنظيم أو جمعية ناشطة في العمل الاجتماعي التطوعي.

الجدول 11: يوضح الانقطاع عن العمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنه يوجد انقطاع عن العمل التطوعي وذلك بنسبة 78% من إجابات المبحوثين، في حين نسبة 22% ليس لديهم انقطاع عن العمل التطوعي، وهذا ما تم تفسيره سابقا أن العمل التطوعي الفردي والغير منظم يكون حسب الظروف ولا يرتبط بنفس الوتيرة لذا يكون منقطع من فترة لأخرى لعدة أسباب نذكر منها،

ضعف الدخل الاقتصادي للأفراد يجعلهم ينصرفون عن الأعمال التطوعية إلى الاعمال التي تدر عليهم ربحا يساعدهم في إشباع حاجاتهم الاساسية.

الجدول 12: يوضح دافع العمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
اكتساب خبرة التطوع	08	%16
اكتساب الأجر	02	%4
بدافع إنساني	14	%28
بدافع التجريب	10	%20
التدريب على التطوع لاكتساب مهارات	07	%14
الالتزام والواجب الاخلاقي	09	%18
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن دافع العمل التطوعي لدى عينة الدراسة يتمثل في عدة دوافع حيث جاءت الإجابات متقاربة، حيث نرى نسبة 28% يكون بدافع إنساني خاصة في المناسبات والأزمات وغيرها، ونسبة 20% بدافع التجريب وخوض مسار العمل التطوعي، ونسبة 18% بدافع الالتزام والواجب الأخلاقي، في المقابل نسبة 16% بدافع اكتساب خبرة التطوع، ونسبة 14% بدافع التدريب على التطوع لاكتساب مهارات، وأخيرا نسبة 4% بدافع الأجر المادي وهذا قليل جدا في مجال العمل التطوعي الذي لا بد أن يكون بلا مقابل مادي ويكون بدافع معنوي وتقديم المساعدة للغير في شتى الظروف والمواقف بمبدأ الرحمة والتعاون والإنسانية، هذا يتفق مع فكرة نظرية التبادل الاجتماعي في أن الفرد داخل مجتمعه يشترك في عدّة عمليات تبادلية مستمرة يسعى من خلالها إلى الحصول على العديد من المنافع، وفي الوقت نفسه يُقلِّل من التكلفة، وليس شرطًا أن تكون المنفعة مادية، بل يدخل فيها الجوانب الاجتماعية والنفسية كالاحترام والتقدير والقبول الاجتماعي وزيادة المكانة الاجتماعية، ونتيجةً لهذا التفاعل سواء بين الأفراد

والجماعات أو بين المؤسسات أو بين المجتمعات يتحقق التبادل الاجتماعي ويستفيد كل من الآخر، ونتيجة للتبادل والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلَيْن يؤدي ذلك إلى استمرار هذه العلاقة التفاعلية وتقويتها، بالفعل هذا ما توصلت له الدراسة وهذا ما يجعل العطاء الانساني مستمر ليلبي حاجات الإنسانية وليحقق الطرف الآخر الرضا الذي يسعى إليه .

الجدول 13: يوضح المكتسبات من العمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
المقابل كان مادي (في حدود كم)	02	%4
تعلم أشياء جديدة، وزيادة خبراته، ومن الممكن استخدام ذلك في سيرته الذاتية.	10	%20
اكتساب علاقات اجتماعية	14	%28
المقابل كان معنوي كاكتساب الأجر (حسنات)	13	%26
الشعور بالإنجاز، والرضا تجاه نفسه، وبمدى تأثيره على حياة الآخرين.	06	%12
قضاء الوقت في شيء مفيد (الاستثمار الجيد لوقت).	05	%10
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

لاحظنا من خلال الاستجابات العديد من المتطوعين ينظر للعمل التطوعي كسلوك يبتغي منه المتطوع الأجر والتقرب من الله من خلال مد يد العون لفئة بحاجة للمساعدة خاصة التعاطف الذي استظهره المتطوعون مع مرضى السرطان والنساء المعنفات وما يواجهنه من وصم وعزل اجتماعي ومستقبل محفوف بالصعاب ، غير أن البعض يبغى من غير طلب الأجر هو اكتساب مهارات من خلال البرامج التطوعية التي تقوم بها الجمعيات وتوسيع شبكاتهم العلائقية بالاحتكاك بالمؤسسات المشاركة والمشاركين في الفعاليات التي تكون ضمن برامج الجمعيات ،حيث تمثلت بنسبة 28% وهذا ينعكس على قوة التماسك والترابط بين الأفراد، كذلك تعلم أشياء إضافية وزيادة الخبرة وغيرها من المكتسبات تؤدي إلى الشعور بالإنجاز والرضا عن النفس والانتماء للجماعة والمجتمع، ويعد التطوع "مجالاً للتدريب على الحياة العامة واكتساب الخبرات التي تساعد على القيام

بالعمل العام فهو مدرسة للحياة تتيح الإحساس بمشكلات الآخرين، والعمل التطوعي يفخر به الإنسان ويدافع عنه. ولعل هذا يقودنا إلى توسيع القاعدة التطوعية وزيادتها وصولاً للحيوية.

الجدول 14: يوضح نوع النشاط التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
جمع التبرعات	19	%38
ايصال التبرعات والخدمات	21	%42
تدريب الآخرين	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نوع النشاط التطوعي حسب إجابات أفراد عينة الدراسة تمثل في إيصال التبرعات والخدمات للمحتاجين وذلك بنسبة 42%، ونجد نسبة 38% تمثل في جمع التبرعات خاصة في أوقات الأزمات (كوفيد...اين أدلى العديد من المستجوبين عن مساهاتهم في توفير آلات الأكسيجين ،توزيع الأغدية ،جمع وتوزيع الأدوية والتوعية عبر منصات التواصل الاجتماعي ...) والمناسبات مثل جمع قفة رمضان وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين في رمضان وأغلب هذه العمليات التطوعية لا تكون ضمن جمعيات بل استجابة لنداء بعض الجمعيات الخيرية أين يظهر عدم أو التهرب من الالتزام بالعمل التطوعي المنظم، وفي الأخير نجد نسبة 20% تمثلت في التدريب ضمن فعاليات برامج معين تقدمها الجمعيات الخيرية المنخرطين فيها لفئات معينة، مثل تدريب المستفيدين من برامج الجمعية في تطوير مهارات معينة كإعداد القادة، المرأة الريفية... تعليم النساء الأميات لمحو الأمية لديهن، التدريب على من المهارات المفيدة للمستفيدين من البرامج الجمعوية لتحفيز الاعتماد الذاتي .

الجدول 15: يوضح مجالات الاهتمام بالعمل التطوعي

المتغير	التكرار	النسبة
الاعمال الخيرية (مساعدة الفقراء، الأيتام ...)	13	%26
في مجال البيئة (تنظيف، الحملات التوعوية...)	09	%18
في مجال الصحة (توعية ضد المخدرات، انتشار الأمراض المعدية...)	15	%30
مجال الأسرة والطفل	11	%22
هل تفضل التطوع لمساعدة الحيوانات	02	%4
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن مجالات الاهتمام بالعمل التطوعي يختلف حسب إجابات المبحوثين، حيث نرى أن نسبة 30% تمثل في مجال الصحة عبر التوعية بمختلف الأمراض والآفات الاجتماعية خاصة أن عينة الدراسة هم طلبة في علم الاجتماع إذ نجد من بين التخصصات الانحراف والجريمة والصحة باعتبارهم من المجالات التي تهتم بهكذا مواضيع للمناقشة والدراسة، لا شك أن فترة جائحة كورونا والازمات الصحية التي عانت منها الجزائر على غرار الدول الأخرى اكتسب خلالها المجتمع الجزائري وعيا صحيا وزاد من تضامن ولحمة المجتمع عبر نشر الطرق الوقائية من انتشار الوباء، تقديم الاعانات المادية من مال وأدوات طبية ، كان تطوع غير نظامي اغلبه اعتمد فيه المتطوعون مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال المعلومة ، كذلك نجد نسبة 26% هو مجال الأعمال الخيرية من تقديم للمساعدات للفقراء والأيتام وغيرها وهي طبيعة المجتمع الجزائري في العطاء، ونسبة 22% في مجال الأسرة والطفل، ونسبة 18% في مجال البيئة والتوعية بحملات التنظيف وغيرها.

2.6 مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال الطرح النظري وصولا إلى الدراسة الإمبريقية لموضوع مشاركة الشباب الجامعي في العمل الاجتماعي التطوعي وبناءا على تفريغ البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يكون بدافع إنساني خاصة في المناسبات والأزمات وغيرها، ونسبة 20% بدافع التجريب وخوض مسار العمل التطوعي، ونسبة 18% بدافع الالتزام والواجب الأخلاقي، في المقابل نسبة 16% بدافع اكتساب خبرة التطوع، ونسبة 14% بدافع التدريب على التطوع لاكتساب مهارات، وأخيرا نسبة 4% بدافع الأجر المادي وهذا قليل جدا في مجال العمل التطوعي الذي لا
- من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن المكتسبات التي يضيفها المتطوع من العمل التطوعي تمثلت في عدة أهداف وغايات مهمة منها اكتساب العلاقات الاجتماعية حيث تمثلت بنسبة 28% وهذا ينعكس على قوة التماسك والترابط بين الأفراد، كذلك تعلم أشياء إضافية وزيادة الخبرة وغيرها من المكتسبات تؤدي إلى الشعور بالإنجاز والرضا عن النفس والانتماء للجماعة والمجتمع
- % بدافع التجريب وخوض مسار العمل التطوعي، ونسبة 18% بدافع الالتزام والواجب الأخلاقي، في المقابل نسبة 16% بدافع اكتساب خبرة التطوع، ونسبة 14% بدافع التدريب على التطوع لاكتساب مهارات، وأخيرا نسبة 4% بدافع الأجر المادي وهذا قليل جدا في مجال العمل التطوعي.
- من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن المكتسبات التي يضيفها المتطوع من العمل التطوعي تمثلت في عدة أهداف وغايات مهمة منها اكتساب العلاقات الاجتماعية حيث تمثلت بنسبة 28% وهذا ينعكس على قوة التماسك والترابط بين الأفراد، كذلك تعلم أشياء إضافية وزيادة الخبرة وغيرها من المكتسبات تؤدي إلى الشعور بالإنجاز والرضا عن النفس والانتماء للجماعة والمجتمع
- تطوع غير نظامي اغلبه اعتمد فيه المتطوعون مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال المعلومة.

عموما يمكن استنتاج النتائج التالية:

- الفئة العمرية الأكثر غالبية لعينة الدراسة هيا الفئة ما بين 20-24 سنة وذلك بنسبة 46%.

- حسب عينة الدراسة تعتبر فئة الإناث هم الأكثر تكرارا وذلك بنسبة 72%.
- فئة الأولى ماستر هم الفئة الأكثر تكرارا حسب المبحوثين بنسبة 68%.
- غالبية أفراد العينة ليسوا منخرطون في الأعمال الخيرية وذلك بنسبة 76%.
- حسب إجابات عينة الدراسة تبين أن غالبيتهم ليسوا منخرطون في إطار منظم بنسبة 80%.
- تبين حسب إجابات المبحوثين أن أخر نشاط تطوعي تمثل في إزداء الخدمات والتبرعات.
- أن أخر نشاط تطوعي كان في إطار مبادرة فردية وذلك بنسبة 80%.
- حسب إجابات المبحوثين توضح أن ظروف الانخراط في العمل التطوعي تمثل في مبادرة ذاتية لتقديم المساعدات للآخرين بنسبة 44%.
- أن الوقت المسخر للعمل التطوعي حسب نتائج الدراسة توضح أنه يكون في الغالب حسب المناسبات بنسبة 46%.
- أن الالتزام بنفس الوتيرة تمثلت نسبة 58% أنهم يرون أن الوتيرة نفسها في العمل التطوعي.
- حسب إجابات المبحوثين توضح أنهم غالبيتهم لديهم انقطاع عن العمل التطوعي وذلك بنسبة 78%.
- تبين أن الدافع وراء العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة هو الدافع الإنساني وخوض التجربة والالتزام الأخلاقي.
- تبين أن المكتسبات من العمل التطوعي هو من أجل اكتساب العلاقات الاجتماعية
- تمثل نوع النشاط التطوعي في إيصال التبرعات والخدمات وجمع التبرعات للآخرين والمحتاجين.
- تبين أن مجالات الاهتمام بالعمل التطوعي حسب عينة الدراسة هو العمل في مجال الصحة والاعمال الخيرية وغيرها.

يظهر لنا من خلال النتائج العامة أن موضوع مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي فيها العديد من الصعوبات إذ نرى أن افتقاد ثقافة العمل التطوعي لدى المجتمع، وكذلك نقص الرغبة في الانخراط في الجمعيات الخيرية إضافة إلى نقص التمويل المالي وغياب الأهداف الواضحة والاستراتيجيات للعمل التطوعي في الأطر التنظيمية، وكذلك قلة الإمكانيات والوسائل وغياب المراكز التي توجه العمل التطوعي وغيرها من الصعوبات التي تواجه العمل الاجتماعي عموما، وانطلاقا من نظرية التبادل الاجتماعي التي تأكد على أن العمل التطوعي يكون ضمن فريق متكامل منخرط في المؤسسات الخيرية التي تعمل على تفعيل الشراكة المجتمعية بينها وبين المجتمع المحيط بها كأفراد أو مؤسساته التي تمد يد العون لها لتخفيف المعاناة على الفئات الهشة خاصة أو في مجالات إنسانية ووطنية؛ أين تحقق منافع للجميع حسب المقصد والذي غالبا ليس ماديا بقدر ما هو روحي ،انساني ، أو بإنشاء علاقات اجتماعية ودية يستفاد منها في أقرب الفرص .

7. الخاتمة:

لا شك أن مشاركة الشباب من الطلاب الجامعيين في العمل التطوعي وتفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية يمثل بعدا مهما في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية باحتياجات المجتمع ومشكلاته ،غير أن العمل التطوعي يفتح آفاق واسعة أمام الطلاب لاكتشاف مجتمعاتهم بعيدا عن أسوار الجامعة، لذا يجب نشر الوعي بمفهوم الالتزام بالعمل التطوعي، لتصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة حول العمل التطوعي، والتي من أبرز الاسباب لعزوف الفرد والشباب خاصة عن العمل التطوعي وبالتالي لا بد من تصحيح هذه المفاهيم وتنشئة الشباب على المفاهيم الصحيحة، وتشجيع الناس على خدمة وطنهم ومجتمعهم في جميع المجالات.

8. قائمة المراجع:

1) ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دراسات العربي.

2) الخطيب عبد الله. (1421). دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين، ورقة مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي. السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

3) الغريب عبد العزيز علي. (1432). نظريات علم الاجتماع. ط3. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

4) حجازي مصطفى. (2008). الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. ط1. المغرب: المركز الثقافي العربي.

5) رضا عبد الحليم. (1999). السياسة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة غريب .

6) سليمان الراجحي. (بلا تاريخ). دليل العمل التطوعي في شركة الوقفية.

7) فهمي سامي وآخرون. (1984). طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

8) منظمة العمل الدولية. (تشرين الأول 2013). قرار بشأن إحصاءات العمل والعمالة والاستغلال الناقص للعمل. القرار 01. جنيف: المؤتمر الدولي التاسع عشر لخبراء إحصاءات العمل.

9) corporation for national community services. (2006). volunteering Hits a3-year High New Federal Report.